كتاب اخبار البصرة لعمر بن شبه النميري

زخر تراثنا الاسلامي بأعداد كبيرة من الكتب المصنفة التي قيل انها :(اكثر من ان تحصى وأجل من ان تحصر) ولانبالغ اذا قلنا : ان مدينة البصرة كانت الرائدة في مجال التصنيف، وقد دأب العلامة الدكتور عبد الجبار ناجي الياسري في الكشف عن تلك المصنفات والوقوف على محتواها ومنهجية مؤلفيها وأهميتها ، وهذا الامر دفعنا الى استكمال ما بدأ به من خلال التركيز على واحد من اهم الكتب التي صنفت في تاريخ البصرة ، الا وهو كتاب (اخبار البصرة)، الضائع للمؤرخ البصري عمر بن شبة النميري(ت٢٦٢هـ ٨٧٥م)، ليس لأنه اول كتاب صنف في تاريخ البصرة. وانما لكونه اول كتاب شامل صنف في تاريخها واخبار اهلها ، ولأنه اصبح اكثر شهرة وصيتاً حتى بلغت شهرته افاق العالم الاسلامي وعد من المصنفات التي تمثل تاريخ البصرة ، فأقترن ذكر تاريخ البصرة بكتاب (اخبار البصرة) لعمر بن شبه دون غيره ممن سبقه من المصنفات.

لقد استوجب البحث جمع نصوص كتاب اخبار البصرة الضائع لعمر بن شبه من خلال تتبع مانقل عنه ، واخضاعها للتحقيق والدراسة للتمكن من الوقوف على محتويات الكتاب، وتحديد هيكليته ومنهجية مؤلفه، وموارده وأهمية كتابه ، فضلاً عن تقديم دراسة عن عمر بن شبه النميري نفسه للوقوف على حياته، ومكانته العلمية وآثاره، والتركيز على كتاب (اخبار البصرة) وتحديد عنوانه بعد استعراض مختلف العناوين التي نسبت اليه ، ومحاولة تحديد تاريخ تأليفه ، ومكان وجود الكتاب وضياعه ، من احل الوقوف على اسباب الضياع وتأريخها.

وقد ضمن ذلك كله في الباب الاول من الدراسة ، اما الباب الثاني فقد تم إيراد جميع ماعثر عليه منم نصوص روايات كتاب اخبار البصرة ، وتنظيمها على وفق المنهج الموضوعي والتسلسل التاريخي للأخبار ، بدءاً من فتح البصرة وتمصيرها عام (١٤هـ/ ٦٣٥م)، ولغاية اخر رواية ضمن منتصف القرن الثالث الهجري، وتحقيق تلك النصوص والتعليق عيها.